

فضل عشر ذي الحجة | المقطع (10) | #أفضل_أيام_الدنيا | د أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اي انسان مسافر من مكان لمكان وراكب عربيته يبقى محتاج دائما انه يقف من وقت للثاني عند بنزين - [00:00:00](#)

علشان يفول التانك بتاع البنزين. وبيكون وجود البنزين على الطريق نعمة من نعم ربنا سبحانه وتعالى على الانسان. لان هو نفسه شايف من وقت للثاني مؤشر بنزين عمال ينزل ينزل ينزل ينزل. فمن رحمة ربنا بالمسافر ده ان يبقى فيه بنزينة كل - [00:00:30](#) شوية على طريق وهو ماشي. لان هو كل ما هيخش بنزينة المؤشر بعد ما كان بينزل المؤشر هيبدا يطلع. لحد ما يوصل بفضل الله سبحانه وتعالى للمكان اللي هو عايز يوصل له. ولا يمكن ابدأ بحال من الاحوال انه يوصل من غير ما يخش للبنزينة دي. والا العربية لازم - [00:00:50](#)

تقف في الطريق ولله سبحانه وتعالى المثل الاعلى. ربنا سبحانه وتعالى يعلم يقينا حاجة الانسان منا بنزين له على طريقه ربنا سبحانه وتعالى. البنزينة دي اللي هنقف فيها كلنا. ونعلي ايماننا ونزود ايماننا. لان ايماننا من - [00:01:10](#) الثاني المؤشر بتاعه بينزل بينزل بينزل. بنخش البنزينة اللي هي مواسم الطاعات ومواسم العبادات. والمواسم اللي ربنا سبحانه وتعالى يضاعف فيها الاجور بنعلي فيها ايماننا وبنخرج منها بفضل الله واحنا ايماننا عالي جدا واحنا قربنا من ربنا سبحانه وتعالى خطوة - [00:01:30](#)

من رحمة ربنا سبحانه وتعالى بالمسافر ان فيه بنزينة له اكثر من بنزينة له على الطريق. ومن رحمة ربنا سبحانه وتعالى بالسائر اليه في طريقه سبحانه وتعالى ان ربنا وضع له مجموعة من مواسم الطاعة على الطريق يستطيع الانسان انه يخرج من مواسم الطاعة دي انسان غير تماما - [00:01:50](#)

الانسان اللي دخل هذه المواسم من قبل. ربنا سبحانه وتعالى ادى لنا شهر رمضان. اللي دخلناه واحنا ايماننا ضعيفة جدا وخرجنا بفضل الله سبحانه وتعالى منه ايماننا كويس. بعد رمضان دخل علينا موسم ثاني وهو موسم الست ايام بتوع شوال. الحمد - [00:02:10](#)

ربنا اكرمنا فيهم. خلص الست ايام بتاع شوال او الست ايام بتوع شوال خلصم. داخلة علينا بفضل الله عز وجل ايام هي من اعظم الايام عند الله عز وجل موسم جديد من مواسم الطاعات. نفحات جديدة من عند ربنا سبحانه وتعالى. معينات جديدة مثبتات جديدة. معينات على الايمان. تجديد - [00:02:30](#)

الايمان مرة ثانية عشر ذي الحجة ودي سلسلة اللي احنا هنتكلم فيها مع بعض الايام اللي جاية. عشر ذي الحجة اذا حبيننا في يوم من الايام نتكلم عنها فلا نستطيع الا ان نقول ان هذه الايام هي نفحة من نفحات ربنا تبارك وتعالى لنا. الا فتعرضوا لها. يجب علينا ان احنا - [00:02:50](#)

عرض لنفحات ربنا سبحانه وتعالى في هذه الايام. الايام دي ايام عظيمة جدا عند ربنا سبحانه وتعالى. الايام دي هي الايام اللي ربنا سبحانه وتعالى اتم فيها النعمة على نبي الله موسى وعلى نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله سبحانه وتعالى ووعدا

موسى ثلاثين ليلة - 00:03:10

واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. قال ابن جريز وقيل ان العشر التي اتمها الله عز وجل او اتم الله عز وجل بها الاربعين هي عشر ذي الحجة. وهذا هو قول ابن عباس وابن جرير ومجاهد والمعتبر ابن سليمان ومسروق وعطاء بن ابي رباح. وقال - 00:03:30

ابن كثير رحمه الله واتمناها بعشر فالاكثرون على ان الثلاثين هي ذي القعدة والعشر هي العشر الاول من ذي الحجة. الايام دي من قدرها عند ربنا سبحانه وتعالى ربنا اختارها كمجموعة من الايام اللي ربنا سبحانه وتعالى اقسام بها في القرآن. والله عز وجل لا يقسم

الا بشيء عظيم - 00:03:50

قال الله تبارك وتعالى والفجر وليال عشر وليال عشر هي عشر ذي الحجة. تخيلوا ان الملك سبحانه وتعالى لما يقسم وهو سبحانه

وتعالى اصدق قيل واصدق حديثه. تخيلوا الملك لما اراد انه يقسم في يوم من الايام ما اقسام الا بهذه الايام - 00:04:10

دلالة على تعظيمها وتشريفها. فقال الله عز وجل وليال عشر. ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وقتادة والضحاك والسدي ومقاتل

الست قالوا ان هذه الليالي العشر هي عشر ذي الحجة. قالوا وهذه الايام اذا اقسام بها فهذا دليل على - 00:04:30

شرفها عند الله سبحانه وتعالى. هذه الايام اللي ربنا سبحانه وتعالى برضو اتكلم عنها كتير في القرآن. اتكلم عنها في سورة الحج في قوله تبارك قلب ويذكر اسم الله في ايام معلومات. الى ايام معلومات كما قال ابن عباس والحسن وابن واين جبير وقتادة وعطاء. هذه

الايام - 00:04:50

المعلومات هي ايام العشر اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن. شفتم آيات قد ايه ويجي النبي صلى الله عليه وسلم بعد كده

علشان يؤكد لنا على تنظيم الشرف في هذه الايام وعظيم شرف هذا الشهر العظيم - 00:05:10

هذا الشهر العظيم شهر ذي الحجة وبخاصة هذه الايام هي من اعظم الشهور عند الله سبحانه وتعالى. يقول ابن مسعود والحديث رواه

البخاري والبيهقي في سننه الكبرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اي شهر تعلمونه اعظم حرمة؟ يعني عندنا

ربنا اختار من - 00:05:30

الشهور التناشر الهجرية اربع شهور جعل لها حرمة عند الله سبحانه وتعالى. وجعل اعظم هذه الشهور على الاطلاق شهر ذي الحجة.

النبي ببسأل الصحابة اي شهر تعلمونه اعظم حرمة؟ قالوا الا شهرنا هذا يا رسول الله. قال اي بلد تعلمونه اعظم حرمة؟ قالوا بلدنا هذا

يا رسول - 00:05:50

والله قال اي يوم تعلمونه اعظم حرمة؟ قالوا يومنا هذا يا رسول الله وكان هذا اليوم هو يوم عرفة. ابو سعيد الخضري رضي الله عنه

يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان احرم الايام يومكم هذا الا ان احرم - 00:06:10

الايام يومكم هذا الاوان احرم الشهور شهركم هذا. والنبي صلى الله عليه وسلم يبجي يقول لنا حديث يوضح لنا عظيم هذا الشهر عند

النصر سبحانه وتعالى وعظيم هذه الايام عند الله عز وجل. روى البزار في مسنده من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:30

افضل ايام الدنيا ايام العشر. افضل ايام الدنيا على الاطلاق. ايام العشر. الايام دي عظيمة مش كده بس والعمل فيها عظيم جدا عند

الله سبحانه وتعالى. فهو احب الاعمال وازكى الاعمال واعظم الاعمال وافضل اعمال عند الله سبحانه وتعالى - 00:06:50

ودي الاربع روايات اللي النبي لما اتكلم عن العمل الصالح في هذه الايام اتكلم عنها بالاربع الفاظ دي. في حديث ابن عباس رضي الله

عنهما الذي رواه البخاري في في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ما العمل الصالح في ايام افضل عند الله عز وجل

من العمل في هذه الايام - 00:07:10

فافضل عمل ممكن نقدمه لربنا سبحانه وتعالى هو العمل في هذه الايام. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد

في سبيل الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء. يبقى افضل الاعمال عند الله على الاطلاق واحد خرج بنفسه وماله مات

في سبيل الله - 00:07:30

رقم واحد عند الله. تاني عمل من افاضل الاعمال عند الله التسبيحة التحميدة التهليلة. قول الله اكبر صلاة ركعتين قراءة اية ذكر الله

عز وجل آآ الجنيه اللي هتتصدق به ايا كان العمل البسيط وان كان بسيط في هذه الايام الا انه بيكون افضل الاعمال عند الله عز وجل. في رواية للباهي - [00:07:50](#)

ما من عمل ازكى عند الله ولا اعظم اجرا. مهم اوي ولا اعظم اجرا من خير يعمله الانسان في عشر الاضحى اي في عشر ذي الحجة. في رواية اخرى رواها الطبراني في معجمه الكبير. وقال المنذري رحمه الله اسناده جيد - [00:08:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من ايام العشر. فاكثرن فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل. ما شاء الله لا قوة الا بالله. كل دي احاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وجه السلف من بعد كده. يأكدوا لنا على - [00:08:30](#)

عظمة هذه الايام عند الله. الامام البيهقي رحمه الله بيروي باسناد لا بأس لا بأس به كما قال المنذري رحمه الله. عن انس رضي الله عنه بيتكلم عن مضاعفة الاجور في عشر ذي الحجة. فكان يقول يقال في ايام العشر لكل يوم الف يوم. العمل الصالح في اليوم -

[00:08:50](#)

بالف يوم الا يوم عرفة فان الله عز وجل جعل يوم عرفة بعشرة الاف يوم. اذا كانت الحسنة في عشر ذي الحجة في كل يوم من الايام عشر الحسنة بالف فربنا جعل الحسنة في يوم عرفة الحسنة بعشر تلاف. والامام مسروق رحمه الله كان يقول كما روى عبدالرزاق في

مصنفه - [00:09:10](#)

والطوراني في معجم الكبير كان مسروق رحمه الله يقول هي افضل ايام السنة على الاطلاق. وكان سعيد بن جبير رحمه الله يقول ما من الشهر اعظم عند الله عز وجل من هذا الشهر. علشان كده لما علمائنا وسلفنا الصالح نظرنا في هذه - [00:09:30](#)

ايات والاحاديث والاثار اللي وردت فضل هذه الايام اختلفوا فيما بينهم هو ايها افضل؟ عشر ذي الحجة ولا العشر الاواخر من رمضان فذهب اهل العلم قولاً يعني ذهب اهل العلم في كثير من الاقوال لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل ايام الدنيا ايام العشر ذي ما

النبي قال - [00:09:50](#)

فقالوا لان ايام العشر له افضل من ايام العشر الاواخر من رمضان. قالوا لان العشر الاوائل من ذي الحجة كلها مفضلة. كل يوم في حد ذاته مفضل. اما العشر الاواخر من رمضان فهي مفضلة بسبب ليلة القدر فهي ليلة من ضمن عشرة لياليك. بعض - [00:10:10](#)

العلم قالوا ان العشر الاواخر من رمضان هي افضل من جهة الليل لان فيها ليلة القدر. والعشر الاوائل من ذي الحجة هي افضل من جهة النهار لان فيها يوم عرفة ويوم النحر وهما افضل ايام الدنيا وهذا هو المعتمد عند المحققين من اهل العلم. في عشر ذي الحجة افضل

من جهة النهار - [00:10:30](#)

عشر من رمضان افضل من جهة الليل لان فيها ليلة القدر وهي افضل الليالي عند الله سبحانه وتعالى. ما يميز هذه الايام هو ايه اللي بيميز هذه الايام عن غيره من الايام؟ واحد ان ربنا سبحانه وتعالى جمع في هذه الايام امهات العبادات الصلاة والصيام - [00:10:50](#)

والحج والصدقة كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله. اتنين ان في هذه الايام يرفع الانسان علم التوحيد وذلك بالتكبير والتلبية ان كان حاجا. الامر الثالث ان افضل ان العمل الصالح في هذه الايام هي افضل الاعمال. هو من افضل الاعمال عند الله عز وجل. الامر -

[00:11:10](#)

الرابع ان ربنا سبحانه وتعالى اقسام على هذه الايام والله لا يقسم الا على عظيم. الامر الخامس ان هذه الايام هي التي اتم الله عز وجل واكمل فيها دين كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. وكان ده في يوم عرفة في عشر ذي الحجة. مما

يميز هذا - [00:11:30](#)

في الايام وجود يوم عرفة اللي النبي قال في شأنه صوم يوم عرفة يكفر سنتين سنة الماضية والسنة القادمة. كذلك ايضا في الايام العشر من الحاجات اللي بتميزها جدا يوم الاضحى المسمى بيوم النحر. اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنه كما في حديث

عبدالله بن قزطب رحمه الله ورضي الله عنه قال سمعت - [00:11:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول افضل الايام عند الله يوم النحر. افضل الايام عند الله عز وجل على الاطلاق يوم النحر ده افضل يوم

عند ربنا سبحانه دي كانت بعض الاشياء اللي بتميز هذه الايام المباركة وده بيكون دافع لنا ومحفز لنا ان احنا نجتهد غاية الاجتهاد في

00:12:10 - استثمار هذه الايام -

في القرب من الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى انه يبلغنا هذه الايام المباركة. ويدخلنا هذه الايام ويخرجنا منها باذن الله

ذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة تبور. هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:12:30

- 00:12:50